

تحرك عاجل

ناشط معارض يبدأ إضراباً عن الطعام

بدأ سجين الرأي عبد الهادي الخواجة، وهو واحد من 13 من نشطاء المعارضة البارزين المسجونين في البحرين، إضراباً عن الطعام يوم 25 أغسطس/سب 2014 احتجاجاً على القبض عليه واحتجازه بشكل تعسفي. ويُحتمل أن تتدهور صحته بشكل سريع.

بدأ سجين الرأي عبد الهادي الخواجة، الذي يحمل الجنسيين البحرينية والدانمركية، إضراباً عن الطعام يوم 25 أغسطس/آب 2014. وكان قد أبلغ أفراد أسرته، عندما زاروه في اليوم السابق، إنه سوف يبدأ إضراباً تاماً عن الطعام، وسيرفض نقله إلى المستشفى أو إلى عيادة السجن. وتخشى أسرته من أن تتدهور صحته على نحو سريع يؤدي إلى وفاته.

وقد زارت النيابة العامة عبد الهادي الخواجة يوم 27 أغسطس/آب 2014، حيث طلب الإفراج عنه. كما اتصل هاتفياً بأسرته، وكان صوته واهناً، وأبلغهم أن وزنه يتناقص بسرعة، وأن مستوى السكر في الدم وضغط الدم قد انخفضا، وأنه بدأ في تناول المياه الممزوجة بأملح وغولوكوز للحصول على الطاقة. كما قال إن هناك طبيباً وممرضاً يقومان بفحصه كل ساعتين، وإنه تم تصويره بالفيديو.

ويذكر أن "الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي" التابع للأمم المتحدة قد خلص، في مايو/أيار 2012، إلى أن احتجاز عبد الهادي الخواجة يُعد تعسفياً، وطالب بالإفراج عنه فوراً.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- مطالبة السلطات البحرينية بالإفراج عن عبد الهادي الخواجة فوراً ودون قيد أو شرط؛
- مطالبة السلطات بأن تأمر بإجراء تحقيق نزيه فيما ادعاه عبد الهادي الخواجة عن تعرضه للتعذيب أو غيره من صنوف المعاملة السيئة، على أن تُنشر نتائج التحقيق ويُقدم المسؤولون عن تلك المعاملة إلى ساحة العدالة.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 10 أكتوبر/تشرين الأول 2014 إلى كل من:

ملك البحرين

جلالة الملك الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة

ديوان جلالة الملك

صندوق بريد رقم: 555

قصر الرفاع، المنامة، مملكة البحرين

رقم الفاكس: +973 1766 4587

وزير الداخلية

معالي الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة
وزارة الداخلية

صندوق بريد رقم: 13

المنامة، مملكة البحرين

رقم الفاكس: +973 1723 2661

تويتر: @moi_bahrain

وُترسل نسخ من المناشدات إلى:

وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

معالي الشيخ خالد بن علي بن عبد الله آل خليفة

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

صندوق بريد رقم: 450

المنامة، مملكة البحرين

رقم الفاكس: +973 1753 1284

البريد الإلكتروني: minister@justice.gov.bh

تويتر: @Khaled_Bin_Ali

**كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.
ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه:**

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد
الموعد المحدد.

تحرك عاجل ناشط معارض يبدأ إضراباً عن الطعام

معلومات إضافية

عبد الهادي الخواجة، البالغ من العمر 54 عاماً، هو المنسق السابق لمنظمة "الخط الأمامي"، وهي منظمة غير حكومية معنية بحقوق الإنسان. وقد سبق أن أُضرب عن الطعام لمدة 112 يوماً في عام 2012، احتجاجاً على حبسه وعلى الحكم الصادر ضده بالسجن مدى الحياة.

وقد خلص "الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي" التابع للأمم المتحدة، في دورته الثالثة والستين في إبريل/نيسان-مايو/أيار 2012، إلى أن احتجاز عبد الهادي الخواجة يُعد تعسفياً ومناقضاً للمواد 19 و20 و21 من "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، التي تكفل الممارسة السلمية للحق في حرية التعبير والاجتماع وتكوين الجمعيات؛ كما يتناقض مع المواد 9(3) و14 و21 و22 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، التي تكفل الحق في حرية التجمع وتكوين الجمعيات، والحق في عدم التعرض للاحتجاز التعسفي، والحق في نيل محاكمة عادلة أمام محكمة مستقلة ومحايدة مُنشأة بحكم القانون. وعلى ضوء هذه الاعتبارات، طالب "الفريق العامل" حكومة البحرين بالإفراج عن عبد الهادي الخواجة فوراً.

وكان عبد الهادي الخواجة و12 من نشطاء المعارضة الآخرين قد اعتُقلوا خلال الفترة من 17 مارس/آذار إلى 9 إبريل/نيسان 2011. وقد قُبض على معظمهم في منتصف الليل على أيدي مجموعات من قوات الأمن داهمت منازل أولئك الأشخاص واقتادتهم إلى جهة غير معلومة حيث ظلوا محتجزين بمعزل عن العالم الخارجي طيلة أسابيع. وقد ادعى كثيرون منهم أنهم تعرضوا للتعذيب خلال الأيام الأولى من احتجازهم، عندما كانوا يخضعون للتحقيق على أيدي ضباط من جهاز الأمن الوطني. ولم يُسمح لأي منهم بالاتصال بمحاميه خلال فترة التحقيق لدى جهاز الأمن الوطني في أعقاب القبض عليهم مباشرة. وقد التقى بعضهم مع محاميهم خلال التحقيق معهم أمام النيابة العسكرية قبيل المحاكمة، بينما لم يُسمح للآخرين بمقابلة محاميهم إلا خلال الجلسة الأولى للمحاكمة في مايو/أيار 2011، وكانت هذه هي المرة الأولى أيضاً التي يلتقي فيها جميع أولئك النشطاء مع ذويهم منذ القبض عليهم.

وفي 22 يونيو/حزيران 2011، أعلنت محكمة السلامة الوطنية، وهي محكمة عسكرية، أحكامها في القضية، وحكمت على أولئك النشطاء بالسجن لمدد تتراوح بين سنتين والسجن مدى الحياة، لإدانتهم بعدة تهم من بينها "تشكيل مجموعات إرهابية هدفها الإطاحة بالحكم الملكي" و"تغيير الدستور". وقد حُكم على سبعة من النشطاء الثلاثة عشر بالسجن مدى الحياة، وهم: حسن مشيمع؛ وعبد الوهاب حسين؛ وعبد الهادي الخواجة؛ ود. عبد الجليل السنكيس؛ ومحمد حبيب المقداد؛ وعبد الجليل المقداد؛ وسعيد مرزا النوري. وحُكم على أربعة آخرين بالسجن لمدة 15 سنة، وهم: علي رضا إسماعيل؛ ومحمد حسن جواد؛ وعبد الله المحروس؛ وعبد

الهادي عبد الله حسن المخوضر. كما حُكّم على اثنين آخرين بالسجن خمس سنوات، وهما: إبراهيم شريف؛ وصلاح عبد الله هبيل الخواجة، وهو شقيق عبد الهادي الخواجة. وفي 28 سبتمبر/أيلول 2011، وخلال جلسة لم تستغرق سوى دقائق قليلة، قضت محكمة السلامة الوطنية للاستئناف، وهي محكمة استئناف عسكرية، بتأييد جميع الأحكام الصادرة ضد النشطاء الثلاثة عشر. وفي 30 إبريل/نيسان 2012، أمرت محكمة التمييز في المنامة بمثل النشطاء أمام محكمة مدنية للنظر في دعاوى الاستئناف المرفوعة منهم. وبدأ نظر الاستئناف أمام محكمة مدنية في 22 مايو/أيار 2012. وأيدت محكمة الاستئناف الجنائية العليا، في 4 سبتمبر/أيلول 2012، الأحكام الصادرة ضد النشطاء.

للاطلاع على مزيد من المعلومات عن هذه الحالة وغيرها، انظر التقارير التالية الصادرة عن منظمة العفو الدولية:

"إصلاحات عرجاء: خذلان العدالة في تعامل البحرين مع المحتجين"، وهو متاح على الموقع:
<http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE11/014/2012/en>

"البحرين: إهمال قضايا الإصلاح وتشديد القمع"، وهو متاح على الموقع:
<http://amnesty.org/en/library/info/MDE11/062/2012/en>

"للحرية ثمناها: عامان منذ اندلاع انتفاضة البحرين"، وهو متاح على الموقع:
<http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE11/005/2013/en>

الاسم: عبد الهادي الخواجة
النوع: ذكر